ان سيقوم زيدا اذا اردت بظننت معنى علمت ه وان كان الفعل
الذي يتقدم ان عريا من معنى الشك واليقين جاز ان يقع بعده
ان المخففة من المثقلة وان الناصبة للفعل نحو قولك احب
ان يقوم زيد بنصب يقوم وان شئت قلت احب ان سيقوم
زيد والغلطة في الباب بينة لا تحتاج الى تفسير الا قوله علمت
ان يقوم زيد برفع يقوم في مثل ان المخففة من المثقلة فانه
كان ينبغي ان يأتي بفصل بين ان والفعل فتقول علمت ان
سيقوم زيد وان قد يقوم زيد او ان لا يقوم زيد لان الفعل
الواقع في موضع خبر ان المخففة من المثقلة اذا كان
متصرفا لم يكن من الفصل بين ان وبينه كما تقدم الا
في ضرورة شعر او في شذوذ من الكلام ه

باب افعال المقاربة

افعال هذا الباب هي عسى وقد يقال عسى اذا اسندت
الى ضمير متكلم او مخاطب ويوشك وكاد وكرب وطفق
وقد يقال طفق واخذ وجعل وانشا وجميعها داخل على
المبتدا والخبر ككان واخواتها واسمها مرفوع وخبرها
منصوب كما ان كان واخواتها كذلك الا انها تفارق
كان واخواتها في ان خبر كل واحد منها لا يكون الا
فعلا مضارعا ولا يكون اسما الا في ضرورة الشعر
او شاذ من الكلام يحفظ ولا يقاس عليه بخلاف كان
واخواتها ه والسبب في ذلك ان افعال هذا الباب تنقسم

ثلاثة اقسام قسم يقتضي من جهة معناه ان يكون خبره حالا وهو
كل ما كان من هذه الافعال الاخذ في الفعل نحو قولك
اخذ يفعل وانشا يفعل وجعل يفعل وقسم منها يقتضي معناه
ان يكون خبره مستقبلا متراخيا عن الحال وهو عسى الا ترى
انك تقول عسى زيد ان يحج العام الاتي وقسم منها يقتضي معناه
ان يكون خبره مستقبلا قريبا من زمن الحال وهو ما كان
منها للمقاربة ذات الفعل نحو قولك كاد زيد يفعل
وكرب يفعل فما كان منها خبره حالا في المعنى جعلوا
في موضع خبره الفعل المضارع غير مقرون بان وما كان
منها خبره مستقبلا في المعنى غير قريب من زمن الحال
جعلوا في موضع خبره الفعل المضارع مقرونا بان لتخلصه
للاستقبال وما كان منها خبره مستقبلا قريبا من زمن
الحال اجروه مجرى ما خبره حال في المعنى فاوقعوا في
خبره الفعل المضارع غير مقرون بان نحو كاد زيد
يقوم وقد تدخل ان على الفعل في موضع خبره في ضرورة
الشعر رعيا لمعنى الاستقبال وانما فعلوا ذلك
ليشاكلوا بين الاخبار ومعاني الافعال ولو كان الخبر
اسما لم يحصل هذه المشاكلة فلذلك عدلوا عن الاسم الى
الفعل فلم يوقع الاسم في موضع خبرها الا شاذا من الكلام
ومنه قوله
عسى الغوير ابؤسا
او في ضرورة شعر نحو قوله

Copyright © King Saud University